

صلى الله عليه وآله وسلم، فقد ورد عن النبي أنه قال: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه".

10- وإن الإسلام قد اتجه إلى تنمية الموارد ما أمكنت التنمية، وإن ذلك بلا ريب مبنى على الرحمة العامة الشاملة، وقد وردت النصوص الدينية داعية إلى تنمية المال وتثميته 7 واعتبار ذلك صدقة مقبولة، فقد قال عليه السلام: "ما من مسلم يزرع زرعاً، أو يغرس غرساً، فيأكل منه إنسان أو دابة إلا كتب له به صدقة" وقد قال عليه السلام: "من أحيأرضاً ميتة فهي له" وذلك ليشجع المؤمن على عمارة الأرض وإصلاحها، ولتحقق له الخلافة الإنسانية الكاملة في هذه الأرض خليفة، قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها، ويسلفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، قال إني أعلم ما لاتعلمون" وإن الله قدر فيما قدره أن يسخر كل ما الكون من مصادر النفع تحت سلطانه، وأرسل الرسل مبشرين ومنذرين، ليكون القسط والعدل بين الناس فيما يعملون. ولقد جعل الإسلام لولى الأمر سلطان الإشراف على كل ما يكون فيه تنمية للمال بإحياء مواته، ولذا ورد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "لا يحل للمسلم إلا ما تطيب به نفس إمامه" ولذلك قرر بعض الفقهاء أن الملكية في الأرض الميتة لا تتم لمن أحيأها إلا بإذن من الإمام، فله الإشراف على توزيع الأموال التي ليس لها مالك أماما لها مالك، فإن لها حكماً آخر سنبينه في غضون بحثنا إن شاء الله تعالى.

11- وإنه في سبيل استغلال كل الثروات حث الإسلام على العمل وإتقانه كما أشرنا، فقد قال تعالى: "إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً" ودعا إليه، وإن القوى العاملة ثروة في ذاتها، إذا عملت فكثرة العدد اعتبره الإسلام ثروة، ولم يعتبره عبئاً، ولذلك حث على كثرة النسل لتكون تلك الثروة الإنسانية العاملة التي هي مصدر كل الثروات. ولم يفرق الإسلام بين عمل يدوى، وعمل غير يدوى، بل إنه حسّن العمل اليدوى، ودعا إليه، فقد قال الصلاة والسلام: "ما أكل لبن آدم طعاماً خيراً من"